من العوارض فان كان المزاج ماديا دل على ذلك ثقل البدن في اصل العين
خاصة وتكدر في الحواس وبلادة في الفكر واعيا بلا تعب سابق وتمطي وتثاؤب
وكثرة نعاس وحمرة اللون وخصوصا في اللسان وحلاوة في الفم وسيلان
الدم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة واللثة وتدبير دل عليه
المزاج والتدبير السالف والبلد والسن **واما غلبة** البلغم فبياض زايد في
اللون وترهل زايد وكثرة الريق ولين النبض وقلة العطش الا ان يكون
مالحا وبياض البول وكثرة النوم والكسل والبلادة ولين النبض وتفاوته
مع بطء تمر السن والعادة والبلد والصناعة والتدبير السالف **واما
غلبة** الصفرا فصفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان
وجفافه ويبس المنخرين والاستلذاذ بالنسيم البارد وشدة العطش
وضعف شهوة الطعام والغثيان وسرعة النبض والوخز وهو كغرز
الابرة والنخز وهو كغرز الاصبع وتقلما دل الى الاصفر والاخضر والمزاج
والسن والعادة والبلد والصفرة والتدبير السالف **واما غلبة** السودا
فنحول البدن وكمودته وسواد الدم وغلظه والوسواس والفكر واحتراق
فم المعدة وعلل الطحال وكون البدن اسود ازب وكمودة البول
وسواده وقلة النوم وثقل اقل من البلغم والاحلام وايضا تدل على
غلبة الخلط ودلالتها مشروطة بشرطين ان لا يكون ما يرى بسبب
الترسخ في الخيال لكثرة المزاولة كرؤية الاتون النيران فانها لا تدل
على استيلاء الصفرا وثانيها ان لا يكون من الصيفان من المبادي العالية
المناسبة كما في الاحلام الصادقة فانها لا تدل على استيلاء المود ايضا
فان رايت النيران والشعل تدل على الحرارة ورؤية المياه والثلوج
تدل على البرودة وقس على ذلك **واعلم** ان النبض والبول والبراز
من اول العلامات على احوال البدن فلنتكلم عليها ولنقدم النبض فصل

معرفة الانسان اذا
احوه نعاس وتثاوب
وحمرة لون ينظر

معرفة غلبة الصفرا
فصفرة اللون وغيره

معرفة اول العلامات
النبض والبول معرفة
الاصطلاح والفساد

ان النبض

ان النبض حركة انجية للسرايين قبضا وبسطا لتعديل المزاج الروح بالنسيم
واخراج فضلاته فالحركة عند المتكلمين كون الجسم في انين من مكانين وعند
متقدمي الحكما خروج الشي من القوة الى الفعل على سبيل التدريج واعترض
على ذلك بانه يلزم من هذا التعريف الدور لان معرفة التدريج موقوفة
على معرفة الزمان الموقوف على معرفة الحركة واجاب الامام بان التدريج
بديهي التصور ولا يخطر ببالنا الزمان وقال المتاخرون وهي كمال اول
الشي الذي هو بالقوة من حيث هو بالقوة **لا يقال** قد ذكرتم ان النبض حركة
وقد ذكر الشيخ ان كل نبضة لا تتم الا بحركتين وسكونين احد الحركتين داخل
المركز والاخرى خارجة كذلك السكون لا منع من اطلاق اسم الحركة كما تطلق
الحركة على قطع مسافة وان تخلل بينهما سكون **وتنقسم** الحركة الى اقسام
اربع اين ووضع وكم وكيف فالاين وتسمى النقلة وهي ان تتبدل ابن
المتحرك سوا اخراج المتحرك من مكانه كانتقال من بيت الى بيت او لم
يخرج وحركة الما الذي في الكوز اذا انتقل من بيت الى بيت **الثاني** الحركة في
الموضع وهو ان تتبدل اجزا الشي بالقياس الى الخارج منه او الداخل من غير
تبدل ابونة حركة الجسم المستدير على مركزه وحركة الحيوان من القيام
الى القعود **والثالث** الحركة في الكم وهو اما الى الازدياد او الى الانتقاص و
الاول اما ان يكون بورود زيادة اخرى كحركة النمو والسمن او لا يكون كذلك
وهو التخلخل والتي الى الانتقاص اما ان يكون ما فنا شي وهو الذبول والهزال
ولا يكون وهو التكاثف **والرابع الكيف** وهو استحالة الحار باردا والبارد
حارا والنبض لا يكون حركة في الكيف وان تحرك فيها اذ لا يسمى نبضا ولا في
الكم اذ ليس مراد فتعين ان تكون ابنية او وضعية واختار القرشي
الثاني ودليله على ما زعم ان الحركة الابنية خروج من المكان والنبض لا يخرج
من مكانه ورد ذلك بانه يلزم ان يكون الحجر الواقف في الما المتحرك
الحاري

Copyright © King Saud University